

106480 - حديث سلمان في فضائل شهر رمضان ضعيف

السؤال

بعض خطباء المساجد بهذه المنطقة ألقى خطبة من ضمنها حديث سلمان الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم في آخر يوم من شعبان .. إلخ . وقد اعترض عليه بعض الإخوان علينا أمام الجمهور بقوله : بأن حديث سلمان من الموضوعات ، وكذلك قوله : من أشبع صائمًا سقاهم الله من حوضي شربة لا يظماً بعدها حتى يدخل الجنة ، وقوله : ومن خف عن مملوكة غفر الله له وأعتقه من النار . وقال : إن هذه الكلمات كذب على الرسول ، ومن كذب على الرسول فليتبواً مقعده من النار .. إلخ . فهل هذا الحديث صحيح أم لا ؟

الإجابة المفصلة

"حديث سلمان رواه ابن خزيمة في صحيحه فقال : باب في فضائل شهر رمضان إن صح الخبر، ثم قال : حدثنا على بن حجر السعدي حدثنا يوسف بن زياد حدثنا همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال : (أيها الناس ، قد أظلمكم شهر عظيم ، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن ، من فطر فيه صائمًا كان مغفرة لذنبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجراه شيء . قالوا : ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم ، فقال : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمًا على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وأخره عتق من النار ، من خف عن مملوكة غفر الله له ، وأعتقه من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غنى بهما : فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا إله إلا الله ، وتستغفرونوه ، وأما اللتان لا غنى بهما : فتسألون الله الجنة ، وتعوذون به من النار ، ومن أشبع فيه صائمًا سقاهم الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنـة (وفي سنته على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفي سنته أيضًا يوسف بن زياد البصري وهو منكر الحديث ، وفيه أيضًا همام بن يحيى بن دينار العودي قال فيه ابن حجر في التقريب : ثقة ربما وهم . وعلى هذا ؛ فالحديث بهذا السنـد ليس بمكذوب ، لكنه ضعيف ، ومع ذلك ففضائل رمضان كثيرة ثابتة في الأحاديث الصحيحة . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم" انتهى .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد الرزاق عفيفي ... الشيخ عبد الله بن غديان ... الشيخ عبد الله بن قعود . "فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء" (84-10/86).